عن القرآن فقال اما الذي في اللوح المحفوظ فغير مخلوق واما الذي هو بين الناس فمحدث
قلت للعلماء قولان في داود هل يعتد بخلافه ام لا فقال ابو اسحق الاسفرايني
قال الجمهور انهم يعني نفاة القياس لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء قال ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي عن ابي علي بن ابي هريرة
وطايفة من اصحابنا انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في
الفروع دون الاصول وقال ابو المعالي الجويني الذي ذهب اليه اهل
التحقيق ان منكري القياس لا يعدون من علماء الامة ولا من حملة الشريعة
لانهم معاندون ومباهتون فيما ثبت استفاضة وتواترا لان معظم الشريعة
صادر عن الاجتهاد ولا تفي النصوص بعشر معشارها وهولاء ملتحقون بالعوام
قلت قول ابي المعالي فيه بعض ما فيه وانما قاله باجتهاد ونفيهم للقياس
ايضا باجتهاد فكيف يرد الاجتهاد بمثله نعم وايضا فانا لم نعتد بخلافهم لزمنا
ان نقول انهم قد خرقوا الاجماع المتيقن ومن خالف الاجماع يكفر او يقتل
حدا لعناده فان قلتم خالفوا الاجماع بنا ويل سايغ قلنا فهذا هو المجتهد
فلا نقول يجوز تقليده انما نحكي قوله مع ان مذهب القوم انه لا يحل لاحد
ان يقلدهم ولا ان يقلد غيرهم فلان نحكي خلافهم ونعده قولا اهون واسلم من
تكفيرهم ونحن نحكي قول ابن عباس في الصرف والمتعة وقول الكوفيين في النبيذ
وقول جماعة من الصحابة في ترك الغسل من الجماع بلا انزال ومع هذا فلا نجوز
تقليدهم في ذلك فقول الظاهرية كذلك نعتد بخلافهم فان لم نفعل صار ما تفردوا
به خارقا للاجماع ومن خرق الاجماع المتيقن فقد مرق من الملة لكن الاجماع المتيقن
فهو ما علم بالضرورة من الدين كوجوب رمضان والحج وتحريم الزنا واللواط
والظاهرية لم يخالفوا في ذلك نعم لهم مسايل شنيعة لكنها لم تبلغ ذلك والله اعلم وقال الامام
ابو عمرو بن الصلاح الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من
المذهب انه يعتبر خلاف داود قال ابن الصلاح وهذا هو الذي استقر
عليه الامر اخرا كما هو الاغلب الاعرف من صفو الايمة المتاخرين الذين اوردوا
مذهب داود في مصنفاتهم المشهورة كالشيخ ابي حامد والماوردي وابي الطيب
فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبهم في مصنفاتهم قال والذي اري ان يعتبر
قوله الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون من انواعه
او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
اجماع منعقد كقوله في التغوط في الماء الراكد وتلك المسايل الشنيعة وقوله

لا ربا

٥ لا ربا الا في الستة المنصوص عليها فخلافه في هذا ونحوه غير معتد به لانه مبني على
ما يقطع ببطلانه والله اعلم ابن سلامة عن اللبان عن السيروي عن عبد الكريم
ابن محمد ابو نصر الشيرازي قراءة عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حمويه المفسر
الروياني املا والدي ابو تراب علي بن عبد الله بن القسم البصري بالاهواز
داود بن علي بن خلف البغدادي المعروف بالاصبهاني ابو خيثمة بشر بن السري
حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه
فيقولون الم يثقل موازيننا الحديث توفي رحمه الله في رمضان سنة سبعين وماتين
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل الفقيه ابو محمد المرادي مولاهم المصري
الموذن صاحب الشافعي وراوي كتبه ولد سنة اربع وثلاثين وماية وسمع
عبد الله بن وهب وشعيب بن الليث بن سعد وبشر بن بكر التنيسي وايوب بن سويد
الرملي والشافعي ويحيى بن حسان واسد بن موسى وجماعة وعنه د ن ق وت عن
رجل عنه وهو محمد بن اسمعيل السلمي وابو زرعة الرازي وابو حاتم وابنه عبد الرحمن بن
ابي حاتم وزكريا بن يحيى الساجي وابو نعيم بن عدي وابو جعفر الطحاوي وابو بكر
ابن زياد النيسابوري والحسن بن حبيب والحصايري واحمد بن مسعود العكري واحمد
ابن بهزاد السيرافي واحمد بن صاعد وابو العباس الاصم واخرون وثقه ابو سعيد
بن يونس وغيره وعن الربيع قال كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه
وقال النسائي لا باس به قال بكر بن قديد كان الربيع يقرا بالالحان وقال الطحاوي
مات الربيع بن سليمان موذن جامع الفسطاط يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا لاحدى
وعشرين ليلة خلت من شوال في سنة سبعين وصلى عليه الامير خمارويه بن احمد
ابن طولون قلت وقد روى عنه الترمذي بالاجازة واخر من حدث عنه ابو الفوارس
السندي ويروى عن الشافعي انه قال للربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك قال
ابن عبد البر فذكر محمد بن اسمعيل الترمذي من اخذ عن الربيع كتب الشافعي
ورحل اليه فيها من الافاق نحو ماتي رجل قال ابن عبد البر كان الربيع
يوذن في منارة جامع مصر احد قبله وكانت الرحلة في كتب الشافعي اليه وكانت فيه
سلامة وغفلة ولم يكن قديما بالفقه ومما ينسب الى الربيع من الشعر

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا ... من صدق الله في الامور نجا
من خشي الله لم ينله اذى ... من رجا الله كان حيث رجا

قلت كان الربيع اعرف من المزني بالحديث وكان المزني اعرف بالفقه منه بكثير

Copyright © King Saud University